. @ 353 @

(وكنت لزاز خصمك لم أعرد % وقد سلكوك في يوم عصيب) + الوافر + .

ومنه قول الآخر عبد مناف بن ربع الهذلي .

(حتى إذا سلكوهم في قتايدة % شلاكما تطرد الجمالة الشردا) + البسيط + + البسيط + .

ومنه قول أبي وجزة يصف حمر وحش .

(حتى سلكن الشوى منهن في مسك % من نسل جوابة الآفاق مهداج) + البسيط + .

قال الزجاج ويقرأ نسلكه بضم النون وكسر اللام و ! 2 2 ! في هذه الآية يراد بهم كفار قريش ومعاصري محمد صلى ا عليه وسلم . .

وقوله ! 2 2 ! عموم معناه الخصوص فيمن حتم عليه وقوله ! 2 2 ! أي على هذه الوتيرة . .

وتقول سلكت الرجل في الأمر وأسلكته بمعنى واحد . .

ويروى حتى إذا أسلكوهم في قتايدة البيت . .

وقوله ! 2 2 ! الضمير في ! 2 2 ! عائد على قريش وكفرة العصر المحتوم عليهم . .

والضمير في قوله ! 2 2 ! يحتمل أن يعود عليهم هو أبلغ في إصرارهم وهذا تأويل الحسن و ! 2 2 ! معناه يصعدون . .

وقرأ الأعمش وأبو حيوة يعرجون بكسر الراء والمعارج الأدراج ومنه المعراج ومنه قول كثير .

(إلى حسب عود بنى المرء قبله % أبوه له فيه معارج سلم) + الطويل + .

ويحتمل أن يعود على ! 2 2 ! لقولهم ! 2 2 ! فقال ا تعالى ولو رأوا الملائكة يصعدون ويتصرفون في باب مفتوح في السماء لما آمنوا وهذا تأويل ابن عباس . .

وقرأ السبعة سوى ابن كثير سكرت بضم السين وشد الكاف وقرأ ابن كثير وحده بتخفيف الكاف وهي قراءة مجاهد . .

وقرأ ابن الزهري بفتح السين وتخفيف الكاف على بناء الفعل لفاعل . .

وقرأ أبان بن تغلب سحرت أبصارنا ويجيء قوله ! 2 2 ! انتقالا إلى درجة عظمى من سحر العقل والجملة . .

وتقول العرب سكرت الريح تسكر سكورا إذا ركدت ولم تنفذ لما كانت بسبيله أولا وتقول سكر الرجل من الشراب سكرا إذا تغيرت حاله وركد ولم ينفذ فيما للإنسان أن ينفذ فيه ومن هذا

المعنى سكران لا يبت أي لا يقطع أمرا وتقول العرب سكرت الفتق في مجاري الماء سكرا إذا طمسته وصرفت الماء عنه فلم ينفذ لوجهه . .

قال القاضي أبو محمد فهذه اللفظة سكرت بشد الكاف إذا كانت من سكر الشراب أو من